

التاريخ لا يسجل الأمانى ولا النيات، بل الأفعال والوقائع... أن أفعالنا ووقائعنا ستثبت حكم إرادتنا التي لا تعرف عجزاً.

سعادة

## الكحول ضارّ مهما قلت كميته

أكد علماء من مدرسة الصحة والطب الاستوائي في جامعة لندن، أن المشروبات الكحولية مضرّة بالصحة حتى إن كانت كميته قليلة. وتعارض نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سبقتها، أشارت إلى أن كمية قليلة من المشروبات الكحولية يوميا تساعد في حماية القلب. في حين تشير نتائج الدراسة الأخيرة إلى أن كأسين من النبيذ في اليوم كمية تؤثر سلباً في صحة الإنسان.

ويقول الباحثون إن تخفيض كمية المشروبات التي يتناولها الإنسان، يقلل من خطورة إصابة القلب بالأمراض ويخفض ضغط الدم. أي كلما قلت كمية الكحول، كلما كانت الصحة أفضل.

وبحسب البروفيسور خوان كاساس، فقد اكتشف العلماء علاقة بين تقليل كمية الكحول المتناولة وتحسن حالة القلب والأوعية الدموية، إذ لوحظ تأثير ذلك في الجميع بمن فيهم المدمنون ومن يتناول الكحول بصورة متقطعة. وإذا كانت هذه العلاقة سببية، فإن تخفيض تناول المشروبات الكحولية حتى من قبل من يتناولها باعتدال سيكون مفيداً.



## طفلة بريطانية لا تشعر بالألم ولم يسبق لها البكاء

تعاني طفلة بريطانية من حالة مرضية نادرة جعلتها غير قادرة على الشعور بالألم عند التعرض إلى الجروح أو ملامسة النار والأجسام الحارة، ولم تذرف الدموع من قبل على رغم إصابتها بالعديد من الأمراض. وكان الأطباء قد شخّصوا حالة أليس رامبريدج (9 سنوات) عندما كانت تبلغ من العمر 19 شهراً فقط، وذلك بعد أن لاحظوا غياب استجابتها بشكل كامل لمسببات الألم كالوخز والحرارة وغيرها. وذكرت صحفية «دايلي ميل» البريطانية أن هذه الحالة تنتج من عدم تشكل الألياف العصبية للجسم الفعني في الدماغ، ويسبب ذلك انقطاعاً في نقل الإشارات بين نصفي الدماغ، وبالتالي عدم تفسير إشارات الألم والاستجابة لها بالشكل الطبيعي. وأشارت والدة الطفلة ليندزي (37 سنة) إلى أنها غالباً ما تسقط بكيفية الأطفال، إلا أنها لا تبدي أية ردة فعل تظهر أنها تشعر بالألم، على رغم أنها تتعرض لإصابات شديدة في بعض الأحيان، وأن سبق وأصيبت بأمراض عديدة كالجدري والتهاب اللوزتين ولم تتفاعل مع المرض كغيرها من الأطفال. ولا تقتصر معاناة أليس على عدم شعورها بالألم والذي يمثل خطراً على حياتها، فهي تعاني من الصرع وتأخر النمو العقلي والمعرفي ومشاكل في البلع وضعف في العضلات والجهاز المناعي. وفي المرات التي استوجبت نقلها إلى المستشفى، شعرت أليس بحيرة واضطراب أثناء خضوعها للعلاج بسبب عدم شعورها بما يستوجب ذلك. وأكد الأطباء أن حالة أليس نادرة جداً، ويعاني منها 50 مريضاً فقط حول العالم.

## فوز ألمانيا على الأرجنتين هو النهائي الأعلى مشاهدة في أميركا

قالت شبكتا البث التلفزيوني «إي إس بي إن» و«يونيفيجن» إن المباراة النهائية التي انتصرت فيها ألمانيا على الأرجنتين في نهائي كأس العالم لكرة القدم حققت أرقاماً قياسية من المشاهدة يوم الأحد. وشاهد نحو 26.5 مليون مشاهد على كلا الشبكتين اللاعب الألماني ماريو جوتسه وهو يسجل هدف الفوز الوحيد في المباراة النهائية بتسديدة مباشرة في الوقت الإضافي، لتفوز بلاده 1-0 صفر في ريو دي جانيرو وتحرز للقب للمرة الرابعة.

وقالت شبكة «إي إس بي إن» إن بثها التلفزيوني على شبكة «إيه بي إس» حقق مشاهدة تلفزيونية بلغت 17.3 مليون مشاهد في المتوسط، بينما بلغ المتوسط بالنسبة للبث المخصص باللغة الإسبانية 9.2 مليون مشاهد. وقالت الشبكتان إن تلك الأرقام تعد قياسية بالنسبة إلى نهائي كأس العالم لكرة القدم للرجال. وجذب نهائي كأس العالم للسيدات بين أميركا والصين في 1999 حوالي 18 مليون مشاهد.



## أرادت وعظ زوجها المدمن حول قوة الإرادة فأصبحت مدمنة على المخدرات

اعتقلت امرأة صينية بتهمة تعاطي مادة الهيرويين المخدرة وأودعت السجن لـ15 يوماً، وذلك بعدما أدمنت على المخدرات عندما حاولت مساعدة زوجها المدمن في الإقلاع عن تعاطيها. وكانت الشرطة قد ألقت القبض على وانغ وين (اسم مستعار) عندما كانت تحاول البحث عن تجار مخدرات في شوارع مدينة وينليغ بمقاطعة تشيجيانغ في 12 تموز الجاري، وأظهرت فحوصات الدم التي خضعت لها تعاطيها لمادة الهيرويين.

وذكرت صحفية «غلوبال تايمز» أن وانغ اعترفت بأنها أدمنت على تعاطي المواد المخدرة منذ حوالي ستة أشهر، بعد أن حاولت مساعدة زوجها في الإقلاع عن التعاطي.

وأشارت وانغ في إفادتها للشرطة إلى أنها اكتشفت تعاطي زوجها للمخدرات بعد زواجهما عام 2011 وتوقف عن التعاطي في ذلك الوقت ليتكتنا من إنجاب طفل معافي، إلا أنه عاد إلى المخدرات بعد أن رزقا بطفلة. وادعت وانغ أنها تعاطت الهيرويين لمدة شهرين ثم أفلحت عنه لتوضح لزوجها أهمية الإرادة للتخلص من هذه العادة السيئة، إلا أنها ما لبثت أن تحولت إلى مدمنة هي الأخرى.

وتشعر المرأة بعد اعتقالها بالقلق على طفلتها البالغة من العمر سنتين والتي لا تزال ترضع من حليبها، إلا أن أحد ضباط الشرطة أخبرها بأن حليبها أصبح مسوماً ولم يعد صالحاً لتغذية الطفلة بعد أن تعاطت الهيرويين كل هذه المدة.



## كارثة طبيعية تطمس معالم بلدة يابانية



لم يسفر تراجع تصنيف «نيوغوري» من إصعاص إلى عاصفة استوائية عن تخفيف الكوارث التي حملتها إلى اليابان، إذ غيرت معالم رفعة جغرافية بشكل تام. وقد أدى هبوب الرياح العاتية والأمطار الغزيرة التي حملتها العاصفة إلى طمس معالم بلدة «ناغيسو» الزراعية، وذلك في غضون ثوانٍ معدودة. لم يتكف «نيوغوري» بذلك، بل أودى بحياة 3 أشخاص بينهم طفل في الـ12 من عمره، وألحقت العاصفة أضراراً جسيمة بالموقع حيث دمرت الصخور والتربة المنزلة عشرات المباني. يذكر أن سرعة العاصفة الاستوائية بلغت 78 ميلاً في الساعة، وأفقتها كميات كبيرة من مياه الأمطار.



## آخر الكلام

### معبر رفح... عنوان المعركة الأخرى في غزة

♦ إبراهيم علوش

يبقى معبر رفح البري بين قطاع غزة وسيناء العنوان الحقيقي للصراع الآخر، السياسي، الدائر حول قطاع غزة، إذا نحينا جانباً الصراع بين المقاومة الفلسطينية بجميع فصائلها مع العدو الصهيوني. ففتح المعبر بصورة دائمة، مثلما يطالب البعض، لا بصورة استثنائية أو خاصة فقط ما دام العدوان الصهيوني على غزة مستمراً، يعني اعتراف القيادة المصرية الفعلي بمشروعية سيطرة حركة «حماس» على غزة، لا فك الحصار عن القطاع فحسب، وهنا بيت القصيد.

ما يحصل الآن، إلى جانب المقاومة المشروعة والبطلة، هو استخدام ورقة العدوان الصهيوني على غزة من التنظيم الدولي لـ«الإخوان» لإحراج نظام السيسي شعبياً وإعلامياً وإقليمياً ولا تتزاع مثل ذلك الاعتراف الفعلي بسيطرة «حماس» على القطاع. لكن ما دامت «حماس» فرعاً من فروع التنظيم الدولي لحركة «الإخوان المسلمين»، فإن الاعتراف بسيطرتها عليه يشكل: (1) تقهقراً لنظام السيسي في معركة كسر العظم التي يخوضها ضد جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر، (2) تثبيت موطئ قدم لحلف تركيا-قطر-«الإخوان» على حدود سيناء النفادة والعامرة بالمجموعات العاملة ضد الجيش وقوى الأمن المصرية، وذلك ما يضاف إلى الحدود النفادة الأخرى المصرية-الليبية كتهدية حقيقي للأمن الوطني المصري من وجهة نظر بقاء النظام، (3) الإقرار بسيطرة خصم معاد على غزة كخاضرة جغرافية-سياسية لمصر، ما يشبه مثلاً قبول سورية بسيطرة قوى 14 آذار على لبنان!

غير مهم في هذا الصدد إن كانت «حماس» متورطة في الإرهاب في مصر أم لا، ولا تكفي أي حزمة من الضمانات والتعهدات بالألا تتورط فيه، إنما هو الخوف المبرر من تحول غزة إلى عمق لوجيستي وعملياتي لاعاء النظام المصري «الإخوانيين» أو الإرهابيين. إنه الصراع على السلطة في مصر، لا موضوع معبر رفح فحسب، وصراع المحاور في الإقليم.

من هذه الفجوة السياسية تحديداً نفذ العدو الصهيوني ليسد ضربته، ولجده في مواجهته مقاومة بطولية لا يمكن ولا يجوز اختزالها بـ«حماس». لكن «حماس» تخوض بدورها لعبة بقاء نظامها في القطاع قبل أي شيء، خاصة بعد إطاحة حكم «الإخوان» المصريين، ولتعب لذلك ورقة المقاومة وورقة الدفاع عن القطاع في وجه العدو الصهيوني، وتجنّب قواعد «الإخوان المسلمين» في الإقليم، فلمرة الأولى منذ سنوات طوال يتحرك «الإخوان المسلمون» في الأردن مثلاً في اتجاه السفارة الصهيونية في عمان، ويتحركون في الشارع في عدة بلدان ضد العدوان الصهيوني، في علامة فارقة مع «الربيع العربي»، فالمطروح على الطاولة هو سلطة «الإخوان» في القطاع لا أقل، حتى وسائل الإعلام الغربية دخلت على الخط، (بي بي سي) نموذجاً، لتدفع نحو فتح معبر رفح البري في حين تعلن الحكومات الغربية دعمها للكيان الصهيوني!

ما سبق قد يضع أنصار المقاومة ومناهضي الصهيونية في معضلة سياسية، فهم لا يمكن أن يؤيدوا إغلاق معبر رفح أو حصار غزة بطبيعة الحال، ولا يمكن أن ينجروا خلف المشروع «الإخواني»-القطري-التركي في الإقليم، ولا يمكن أن يرضوا بأن يدفع الشعب العربي الفلسطيني مجدداً ثمن الصراعات الإقليمية، ولا أن يتعرض أمن مصر أو أي دولة عربية للتهديد، ولا أن تُشن حملات ضد جميع الفلسطينيين في بعض الإعلام المصرية من دون أي تمييز.

نلاحظ هنا موقف سورية وحزب الله الداعم بلا تحفظ للمقاومة في غزة، رغم موقف «حماس» السلمي منها منذ «الربيع العربي» عامة، وفي خضم الأزمة السورية خاصة، وقد شهد الموقف السوري تطوراً كبيراً على هذا الصعيد بين عامي 2012 و2014. فالموقف المبدئي يجب أن يكون أو لا وقبل كل شيء دعم المقاومة ومناهضة العدو الصهيوني بلا تحفظ، كتابت لا محيد عنه، وهذا يمثل مصلحة قومية علياً تصغر أمامها سائر التناقضات الأخرى. كذلك لا بد من الإصرار على وقف التطبيع وإغلاق السفارات وإعلان بطلان المعاهدات مع العدو الصهيوني، وبينها معاهدة كامب ديفيد، ولا بد من التعامل مع الصراع مع العدو الصهيوني كمسألة أمن وطني مصري لأن كل ما يجري في الإقليم من صراعات وقتن وتكتيك وقلائل يخدم العدو الصهيوني. ولا بد من تقديم مختلف وسائل الدعم الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني، في غزة وسواها، وفي ذلك تسهيل حركة الأشخاص والبضائع عبر معبر رفح وغيره طالما أن العدوان الصهيوني مستمر.

في المقابل، من حق مصر وفلسطين ألا يُزج قطاع غزة في الصراع ما بين «الإخوان» والسيسي، ومن حق مصر أن تطالب «حماس» بخلع رداؤها «الإخواني»، وأن تعلن نفسها فصيلاً فلسطينياً مقاوماً فحسب، قبل أن يفتح معبر رفح بصورة دائمة ما دامت تحكم غزة. ومن حق المواطن العربي على مصر أن يطلب منها التمييز بين «حماس» من ناحية، وغزة من ناحية أخرى. كانت وسائل إعلام فلسطينية سرّبت أن اتفاق «حكومة التوافق» التابعة للسلطة الفلسطينية، التي تسلمت سلطتها الصورية مطلع حزيران، يقضي بتسليم معبر رفح للحرس الرئاسي للسلطة... لكن حتى هذا، لو صح، لن يكفي القيادة المصرية ما دامت «حماس» تسيطر فعلياً على قطاع غزة. وجاء عرض وقف إطلاق النار المصري ورد حماس عليه ليثبت أن المطلوب هو في الواقع فتح معبر رفح...

ندعم المقاومة، وصمود غزة، وأي نقطة صدام عسكرية أو غير عسكرية مع العدو الصهيوني، بلى، فمن يقعد مثل هذه البوصلة من الفلسطينيين والمصريين والعرب والمسلمين ومناهضي الإمبريالية في العالم لا يؤذي إلا نفسه... لكن بعد «الربيع العربي»، لا يجوز أن ننجر مجدداً لدعم مشروع «الإخوان المسلمين» في الإقليم، ناهيك عن مشروع محور إقليمي تقوده تركيا لا يضمم الخير على الإطلاق لسورية أو العراق أو الأمة العربية جمعاء.

الإدارة والتحرير

بيروت - شارع الحمراء - استرال سنتر  
هاتف 01-748920. 1-2  
فاكس 01-748923  
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com  
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com  
التوزيع شركة الأوفال 01-666314.5

هيئة التحرير

رمزي عبد الخالق  
نظام مارديني - جورج كعدي  
المدير الفني محمد رَمال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج  
المدير المسؤول  
محمد عقل

المستشار العام

ربيع الدببس